مقدمة

الحمد لله الذي جعل طلب العلم أحد طرق الجنة؛ فقد قال رسول الله ﷺ : «**من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة**» رواه الترمذي.

الحمد لله الذي جعل العلم أحد وسائل استمرار حسنات الإنسان بعد وفاته؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له**» رواه الترمذي.

أما بعد:

هذا الكتاب هو ثمرة خبرة ودراسة :

فهو ثمرة خبرة من خلال الفترة الطويلة التي عملتها في التدريس (منذ عام 1995)، حيث كنت أعمل مدرسا للعلوم، وأذكر حين طلب مني لأول مرة أن أنشئ ناديًا للعلوم بالمدرسة، فتحمست للعمل في حينها لحبي ورغبتي في نفع التلاميذ والتلميذات، ولكني ظللت أفكر فيما سأقدمه للتلاميذ من خلال نادي العلوم.

وكان أول مشروع نفذته مع التلميذات عن الماء، استعنت فيه بكتاب (الماء وأطفالنا العلماء) يتناول الماء من عدة جوانب هي: (الماء من خلال آيات القرآن الكريم – الماء في حياة الأنبياء – أدعية الرسول ج عن الماء – الماء في تجارب – الماء في أسئلة علمية) ثم قمنا بزيارة إلى محطة تنقية الماء في المدينة التي توجد بها المدرسة.

ولكن بقيت مشكلة؛ وهي: ماذا سأقدم في العام المقبل؟ وقد لاحظت أن تلك مشكلة عامة عند معظم المعلمين، وقد ظهرت تلك المشكلة عندما خصصت الإدارة التعليمية حصة في الجدول المدرسي، وألزمت المدرسة بتوزيع كل التلاميذ أثناء تلك الحصة على كل جماعات النشاط، بالطبع ظهرت مشكلات عديدة؛ منها

أن المعلمين قد لا يعرفون ما يقدمون للتلاميذ في جماعات النشاط، أو يعملون مع التلاميذ في مجالات نشاط محدودة وغير متطورة.

كما أنه ثمرة دراسة، حيث إنني أثناء تلك الفترة كنت قد أوشكت على الانتهاء من دراسة الماجستير، وكنت قد بدأت في دراسة الدكتوراه، لذلك قررت أن تكون رسالة الدكتوراه علاجًا لتلك المشكلة، وهي: ما الذي يمكن أن نقدمه للتلاميذ من خلال جماعة النشاط العلمي ، لذلك أخذت أبحث عن تلك الأنشطة وأجربها وأعدلها، حتى خرج هذا الكتاب - الذي يحتوي على خبرات غير مكتوبة في كتب توصلت إليها من خلال التجربة – الذي أقدمه لإخواني المعلمين المشرفين على جماعات النشاط عموما، والعلمية منها خاصة ، والذي أرجو بعد قراءتهم لهذا الكتاب أن:

1- تكون درايتهم بجماعات النشاط العلمي قد تعززت.

2- يكونوا قد أصبحوا قادرين على :

أ- تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم جماعات النشاط العلمي.

ب- استثمار طاقات التلاميذ بشكل منهجي منظم، وتعميق اعتمادهم على الذات في عملية التعلم.

وأخيرا؛ الله أسأل أن أكون محافظا على الجميل لكل من أسدى إليَّ نصحا أو معروفًا أو إرشادًا، كما أتقدم بخالص الشكر لكل من الأستاذ الدكتور سعيد محمد السعيد والدكتورة إيزيس محمود رضوان لما تعلمت أيديهما في مرحلة الماجستير والدكتوراه.

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾

د / حاتم محمد مرسي